والاول ارجح كما يرجح الثاني في قوله تعالى أانتم تخلقونه قوله وهو اسناد الفعل
الى الفاعل اي اسناد مدلول الفعل الذي هو الحدث الى ذات الفاعل قوله فان
العلم قايم بزيد اي باعتبار انه كيفية نفسانية يوجدها الله تعالى فيه اما ان نظر
الى العلم باعتبار تحصيل اسبابه فهو من قبيل الفعل الواقع عن الفاعل
كضرب زيد فهذا المثال محتمل والمثال النص مات زيد قوله اي احد شيء هو
مسند اليه حقيقة لانه قد وقع الاتفاق بين المتكلمين على ان الفعل يسند
حقيقة للعبد باعتبار كونه الكاسب وان كان مخلوقا له تعالى ولا تاثير لقدرة
العبد فيه قوله وعلم من هذين المثالين يوخذ منه تكرير المثال قوله حقيقة
اي لغة واصطلاحا لا اصطلاحا فقط قوله ومجازا اي لغة وان كان حقيقة اصطلاحا
لان الفاعل اصطلاحا من قام به الفعل سواء اوجده ام لا قوله ومثال اسم
الفاعل ويشترط عمله ان يعتمد على وصف كالمثال المذكور او استفهام نحو اقايم
زيد او نفي نحو ما ضارب زيدا او نداء نحو يا طالعا جبلا او على مبتدا نحو زيد
ضارب بكرا فان كلا من طالع وضارب فيه ضمير مستتر مرفوع على انه فاعل وهذه
الشروط تجري في امثلة المبالغة قوله اضارب زيد الهمزة للاستفهام وضارب
مبتدا او زيد فاعل سد مسد الخبر قوله حسن وجهه بتنوين حسن
وبرفع وجهه على انه فاعل له قوله ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد هذه المسالة قد اشتهرت بمسالة الكحل وقد افردت
بالتاليف وضابطها ان يكون اسم التفضيل صفة لنكرة مسبوقة بنفي او
شبهه وان يكون الاسم الظاهر المرفوع وهو الكحل في المثال هنا اجنبيا
اي لا سببيا للموصوف بان لا يتصل بضمير يعود عليه وان يكون ذلك الاسم
الاجنبي مفضلا على نفسه باعتبارين مختلفين والغالب ان يكون بين ضميرين
اولهما للاسم الموصوف وثانيهما لذلك الاسم الظاهر كما في المثال المذكور ومثله
ما جاء رجل افلج في وجهه اللحية منها في وجه زيد ولم يقع هذا التركيب
في القران واعراب المثال ما نافية ورايت رجلا فعل وفاعل ومفعول واحسن
صفة رجلا وفي عينه جار ومجرور حال من الكحل مقدم عليه والكحل فاعل

احسن

احسن ومنه جار ومجرور متعلقة باحسن والضمير عايد على الكحل وهو المفضل
عليه وفي عين زيد متعلق بمحذوف حال من الهاء في منه والتقدير ما رايت
رجلا احسن الكحل حال كونه في عينه منه اي الكحل حال كونه في عين زيد
قوله اولم يكفهم الهمزة في هذا التركيب اما مقدمة من تاخير والاصل والم
يكفهم قدمت على الواو العاطفة لان حرف الاستفهام له الصدارة او داخلة
على مقدر والواو عاطفة عليه وتقديره هنا ا يطلبون اية غير القران
ولم يكفهم انا انزلنا واصل انا اننا فان حرف توكيد ونصب ونا اسمها حذفت
احدى النونات الثلاثة للخفة وادغم الاخريين فقيل انا ومن امثلة الفا
المؤول قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وقول القايل
يسر المرء ما ذهب الليالي ۞ وكان ذهابهن له ذهابا ۞ والحرف
المصادرية التي يسبك الفعل بعدها بمصدر المسماة ايضا بالموصولات الحرفية
خمسة اتفاقا وسادسة بزيادة الذي على خلاف في كونه يستعمل موصولا حرفيا وقد
نظمت الجميع بقولي

موصول الاحرف ان وان وكي وما ۞ والذي ولو وانت فلتعلما

قوله على قسمين اي مشتمل عليهما من قبيل اشتمال الكلي على جزئياته
قوله ظاهر المراد به ما عدى المضمر فيشمل المبهم نحو هذا والذي ونحوهما قوله
اقسام ثمانية لانه اما مفرد او مثنى او جمع سلامة او جمع تكسير وكل منها
اما مذكر او مونث وتزيد هذه الاقسام بزيادة الفعل ككون الفعل ما
ضيا او كون الاسم نكرة او معرفة كما لا يخفى وكل من الماضي والمضارع يرفع
الظاهر ما عدى افعل في التعجب وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء فانها افعال
ماضية لا ترفع الظاهر ما عدى بل ترفع ضميرا مستترا فيها وجوبا ويستثنى
من المضارع لا يكون في الاستثناء فانه لا يرفع الظاهر ايضا بل يرفع الضمير
المستتر وجوبا واما فعل الامر فلا يرفع الا الضمير دايما قوله المقابل للمثنى
فيصدق بالاسماء الستة فانها هنا من قبيل المفرد وان كانت في باب الاعراب
ليست من قبيله كما تقدم قوله صفة الجمع لانه المقصود بالوصف بالسلامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)